الاية ثم ليشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي عليه الوحي فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول يا رسول الله اعزيز حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك فافتتن وقال ان محمدا يكل ذلك
الي فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب الحروف السبعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر قال الله هذا
لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر عجمي قوله تعالى انما يفتري الكذب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن معوية بن صالح
قال ذكر الكذب عند ابي امامة فقال اللهم عفوا اما تسمعون الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات
الله واولئك هم الكاذبون واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد انه
سال النبي صلى الله عليه وسلم هل يزني المؤمن قال قد يكون ذاك قال هل يسرق المؤمن قال قد يكون ذاك قال هل
يكذب المؤمن قال لا ثم اتبعها نبي الله صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون واخرج الخطيب في تاريخه
عن عبد الله بن جراد قال قال ابو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر من اذا حدث كذب
واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاثا رجل [illegible]
حتى اذا راى بهجته وتردى الاسلام اعاده الله ما شاء اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قالوا يا رسول الله
ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي قال الرامي وذو خليفة قبلكم اتاه الله سلطانا فقال من اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاني فقد عصا الله وكذب ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة
وصلها باطول منها فذاك الذي يدرك الدجال فيتبعه قوله تعالى من كفر بالله الايات اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا
عني فمن كانت به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم يكن به قوة فليذهب في اول الليل فاذا سمعتم بي قد استقررت في
الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم المشركون وابو
جهل فعرضوا على بلال ان يكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها اياه فاذا البسوها اياه
قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها
ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى قتلها ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد على عمار الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي قلت ام لا قال لا فانزل الله الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال اخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراءك قال شر
ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن
سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار
فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل ذلك لهم واخرج ابن سعد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذاك
عبد الله بن ابي سرح واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي مالك في قوله الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر عن الحكم الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

قال

قال نزلت في عمار واخرج ابن جرير عن السدي ان عبد الله بن ابي سرح اسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر
عبد بن الحضرمي وابن عبد الدار فاخذوهما وعذبوهما حتى كفروا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج
مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابي المتوكل الناجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن
ياسر الى بئر المشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم اقبل فاخذوه فارادوه
على ان يتكلم بكلمة الكفر فانزلت هذه الاية فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج ابن جرير وابن عساكر عن
قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان نزلت في عمار بن ياسر اخذه بنو المغيرة فغطوه
في بئر وقالوا اكفر بمحمد فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال نزلت
هذه الاية الا من اكره في عياش بن ابي ربيعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم
منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت
هذه الاية واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول
وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة
وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس في قوله من كفر بالله الاية قال اخبر الله سبحانه انه
من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم فاما من تكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك
من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه انما ياخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم واخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن البصري قالا في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم فتح
مكة فاستجار له ابو عمرو عثمن بن عفان فاجاره النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن
ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا الاية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة
الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فادركهم المشركون فردوهم فانزل الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون
من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل
الله ثم ان ربك للذين هاجروا الاية واخرج عبد بن حميد عن الشعبي نحوه واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام
فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الاية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فادركهم
المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين
من المسلمين فاتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله فاهوى الى
اذنيه فقال اني اصم فامر به فقتل وقال للاخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)